حديث ان شر الرعاء الحطمة قال في النهاية هو العنيف برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي
بعضها على بعض ويعسفها ضربا مثلا بوالي السوء وقيل ايضا حطمه بلاهاء والله اعلم
حديث ان صاحب السلطان على باب عنت الخ العنت يطلق على امور منها المشقة والهلاك اي
واقف على باب هلاك والله اعلم
حديث ان صاحب الدين له سلطان الخ وسببه كما في ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رجا
رجل يطلب نبي الله صلى الله عليه وسلم بدين او نحق فتكلم ببعض الكلام فهمه صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ان صاحب الدين فذكره قوله سلطان قال الدميري
السلطان الحجة انتهى قلت المراد حجته عليه قوته لطلبة حقه والله اعلم
حديث ان طول صلاة الرجل الخ قوله مبينة من فقهه قال شيخنا اي مبينة من فقه الرجل اي مظنة
له ودليل عليه يعرف به فقهه وكل شي دل على شي فهو مبينة له كالحلقة والجدرة وحقيقتهما انها فعلة
من معنى ان التي للتحقيق والتاكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمت حروفها
دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما كان قولا ومن اعرب
ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ها المظنة والميم في ذلك كلمة زايدة وقال ابو عبيد ومعناها ان هذا
يستدل به على فقه الرجل قال الازهري جعل ابو عبيد الميم فيه اصلية وهي ميم مفعلة انتهى
وسياتي في المعنى زيادة في كان مخطب قايما والله اعلم
حديث ان عظم الجزا الخ قال في المصباح وعظم الشي وزان فعل ومعظمه اكثره والله اعلم
حديث ان عمر الرجل صنوابيه قال في النهاية وفي رواية العباس صنو ابي وفي رواية صنو الصنو المثل
واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي او مثلي وجمعه صنوان
حديث ان فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام سياتي البحث فيه في كمل من الرجال الخ
حديث ان فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيايهم بمقدار خمسماية عام قلت وفي حديث ابي هريرة
يدخل فقرا المومنين الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم خمسماية عام رواه ابن ماجة وقال حسن صحيح قال الدميري
ورجال اسناده احتج بهم هم في صحيحه وفي حديث عبد الله بن عمرو يا معشر الفقرا الا ابشركم ان فقرا المومنين
يدخلون الجنة قبل اغنيايهم بنصف يوم خمسماية عام رواه الترمذي وقال حسن صحيح وفي حديث عبد الله
ابن عمرو ان فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا يوم القيامة باربعين خريفا رواه مسلم الحديث السابق
قال الدميري قال ابو العباس القرطبي اختلف الفاظ الرواة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فروي
بخمسماية وروي بنصف يوم وروي باربعين خريفا واختلفت هذه الاحاديث في اي الفقرا هم السابقون
وفي مقدار المدة التي بها يسبقون فهذا ان موضعان ويرتفع الخلاف عن الموضع الاول بان يرد مطلق حديث

ابي هريرة

ابي هريرة وجابر بنحوه جمع فقرا دون المسلمين فيدخل الجنة فقرا كل قرن قبل اغنيايهم بالمقدار المذكور وهذه طريقة
حسنة ويزيدها وضوحا ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصحاب محبوسون على قنطرة بين الجنة
والنار يسالون عن فضول اموال كانت بايديهم واما الموضع الثاني والخريف هو العام هنا ويمكن الجمع بين حديث
الاربعين وحديث الخمسماية عام بان سباق الفقرا يسبقون سباق الاغنيا باربعين عاما وغير سباق
الاغنيا بخمسماية عام اذ في كل صنف من الفريقين سباق وقال شيخنا روى محمد ابو الحسن بن محمد بن الحسن الخلال
في كتابه فضل الفقر والفقرا من حديث القاضي بدر بن الهيثم حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا الحارث بن ادريس
عن خارجة بن مصعب عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال بعث الفقرا رسولا الى النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث وفيه يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم وهو خمسماية عام قال الحارث قال سفيان تفسيره
ان للجنة ثمانية ابواب ما بين الباب الى الباب خمسماية عام فكل باب اهل فينسى المعنى بابه فيجي الى باب
غيره فيقول البواب ارجع الى بابك فيرجع الى بابه وهو خمسماية عام انتهى وقد سيل الشيخ الامام ابو عمرو
ابن الصلاح في اوقاته عن دخول الفقرا الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم هل هذا يطلق على الفقير الذي
جمع بين العلم والعمل او الفقير الذي منع الدنيا ولا حظ له فيها فيكون دخول الجنة جبر القلبه يوم القيامة
حيث يتمنى شيا لا يقدر عليه وان اطلق ذلك على الفقير الذي جمع بين العلم والعمل فذلك هو المعنى
الاكبر وما هو الفقير والمعنى المقصود ان بهذا الحديث واجاب بدخل في هذا الفقير الذي لا يملك
شيا والمسكين الذي له شي لا يتم به كفايته اذا كانا مومنين غير مرتكبين شيا من الكبايرولا مصرين
على شي من الصغاير ويشترط فيهم ان يكونوا صابرين على الفقر والمسكنة راضين بها انتهى وقال
بعض المتاخرين يجمع بان هذا السبق يختلف بحسب احوال الفقرا والاغنيا فمنهم من يسبق باربعين
ومنهم بخمسماية كما يتاخر ملك العصاة من الموحدين في النار بحسب جرايمهم ولا يلزم من سبقهم
في الدخول ارتفاع منازلهم بل يكون المتاخر اعلا منزلة وان سبقه غيره في الدخول والمزية مزيتان
مزية سبق ومزية رفعة قد يجتمعان وقد ينفردان وهذا بحسب المقتضي الامرين او لاحدهما وعدمه
وفي هذه الاحاديث حجة لتفضيل الفقر على الغنا وذلك لوجوه احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا البخبر كسر قلوب الفقرا وهون عليهم ما يجدونه من مرارة الفقر وشدايده بمزية تحصل
لهم في الدار الاخرة عوضا لهم عما حرموه من الدنيا وصبرهم ورضاهم ثانيها ان السبق الى الجنة
وتفضيلها اولى من التاخر عنها بالضرورة فهذا اولى ثالثها ان السبق الى الفوز من اهوال القيامة
اولى من المقام في ذلك الاهوال فالسابق الى ذلك اولى وقد زعم بعضهم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم
متاخر عن دخول اولا الفقرا لانهم يدخلون قبله وهو في ارض القيامة فتارة عند الميزان وتارة
عند الصراط وتارة عند الحوض وهذا قول باطل ترده الاحاديث الصحيحة فقد ثبت في صحيح مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)